

**A PROPOSED GROUP GUIDANCE PROGRAM TO MODIFY THE JUVENILE DELINQUENTS' BEHAVIOR AT REFORM HOUSES IN THE SULTANATE OF OMAN**

برنامج إرشاد جمعي مقترح لتعديل سلوك الأحداث الجانحين في دور الإصلاح بسلطنة

عمان

Sanad Saif Mohammed al-Sunaidi<sup>1</sup>, Azman Ab Rahman<sup>2</sup> & Lukman Abdul Mutalib<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Ph.D. Candidate, Faculty of Shariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia. alfares475@hotmail.com

<sup>2</sup> Associate Professor, INFAD, International Fatwa and Halal Centre (iFFAH), Universiti Sains Islam Malaysia. azman@usim.edu.my

<sup>3</sup> Associate Professor, Faculty of Shariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia. lukman@usim.edu.my

**Vol. 4. No. 1**  
**April Issue**  
**2019**

**Abstract**

*The aim of this study is to build a proposed collective guidance program to modify the behavior of juvenile delinquents at Reform Houses in the Sultanate of Oman. It is part of an extensive study by the researcher. The problem is that the implementation of reform tasks is often fraught with difficulties arising through how specialists dealt with the juvenile, or by failing to follow the best approach appropriate to the situation of each juvenile. In addition, socialization may instill counter-evaluation trends when it incites anti-reform and evaluation trends in juvenile psychology. The researcher adopted the analytical descriptive method. The proposed guidance program was based on theoretical literature and studies related to the construction of behavioral guidance programs, including Jihad Ayash (2009) and Al-Siyabiyy (2011). The findings revealed the formation of a proposed guiding program consisting of eleven (11) guiding sessions, the duration of the session is eighty (80) minutes, applied in two sessions a week, to build the guiding relationship between the events and the guide, and the events themselves, and define the rules and duties and rights among them, and to qualify them as good citizens in society.*

**Keywords:** *Guidance, Behavior, Juvenile, Reform, Oman.*

**ملخص البحث**

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي مقترح لتعديل السلوك لدى

الأحداث الجانحين في دار الإصلاح بسلطنة عمان، وهي جزء من دراسة موسعة يقوم بها الباحث. تكمن المشكلة في أنّ تطبيق مهمات الإصلاح غالباً ما يكتنفها صعوبات ناجمة عن كيفية تعامل المختصين مع الحدث، أو في عدم اتباع الأسلوب الأمثل الذي يتلاءم مع حالة كل حدث. إضافة إلى أنّ التنشئة الاجتماعية ربما تعمل على غرس اتجاهات مضادة للتقويم، حينما تعمل على غرس اتجاهات مضادة للإصلاح والتقويم في نفسية الأحداث. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء البرنامج الإرشادي المقترح بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات المتعلقة ببناء برامج إرشادية لتعديل السلوك، منها دراسات، جهاد عياش (٢٠٠٩) والسيابي (٢٠١١). أسفرت النتائج عن تكوين برنامج إرشادي مقترح يتكون من (١١) جلسة إرشادية، مدة الجلسة (٨٠) دقيقة، تطبق بواقع جلستين أسبوعياً، لبناء العلاقة الإرشادية بين الأحداث والمرشد، وبين الأحداث أنفسهم، وتحديد القواعد والواجبات والحقوق فيما بينهم، وتعمل من أجل تعديل السلوكيات غير السوية لدى الأحداث، وتأهيلهم كمواطنين صالحين في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد، السلوك، الجانحون، الإصلاح، عمان.

## مقدمة

لذلك سائر قانون مساءلة الأحداث العماني النهج المعاصر في أساليب معاملة الأحداث جنائياً، بأسلوب غلب عليه التهذيب والعلاج، سعياً منه إلى الحد من مشكلة انحراف الأحداث وتلافي القصور في التدابير العلاجية. كما أنه من الملاحظ أن محاكمة الأحداث تختلف عن البالغين، وتتميز بأمر عدة من حيث الإشراف القضائي عليها وأحكام العود والأماكن التي تقيد فيها الحرية، والمدة المقضي بها، وفي عدم جواز الإكراه البدني.

وقد تضمن قانون مساءلة الأحداث العماني؛ تدابير للرعاية تمثلت في تسليم الحدث إلى من يرعاه أو تتوافر فيه الضمانات الأخلاقية،

إن دراسة أسباب انحراف الأحداث كظاهرة اجتماعية، وعلاج ذلك بطريقة علمية سليمة واتخاذ تدابير الوقاية منها والاهتمام بالرعاية اللاحقة من أهم الأهداف التي تتطلع الشعوب إلى تحقيقها. عبر تطبيق برنامج من قبل الأخصائيين الاجتماعيين؛ بهدف تعديل السلوك لدى الأحداث الجانحين للساهم في إصلاحهم وتغيير أفكارهم المنحرفة، وتعديل سلوكياتهم اللاسوية والشاذة بشكل صحيح ومريح، والحصول على النتائج المرجوة في تقييم الأحداث ليصبحوا مواطنين صالحين قادرين على بناء وطنهم والمساهمة في تطوره.

صعوبات والأسلوب الأمثل الذي يتلاءم مع حالة الحدث، وكيفية تعامل المختصين معه، واتباع الطريقة المثلى في ذلك، وكيفية الإيداع في دار الإصلاح وما تتخلل تلك الفترة من تدابير وإصلاح، ودور المراقب الاجتماعي في تلك المرحلة، فقد اختار الباحث موضوع تعديل سلوك الحدث الجانح.

### مشكلة الدراسة

دار الإصلاح هي الدار التي تنشأ بالوزارة وتخصص لإيواء ورعاية الأحداث المعرضين للجنوح اللذين تأمر المحكمة بإلحاقهم بها، ويصدر بتنظيمها قرار من الوزير (قانون مساءلة الأحداث العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٣٠). تقوم هذه الدار بتعديل سلوك الأحداث وفق المنحى الذي استمد أصوله من قوانين التعلم وبحوث علم النفس، بهدف تغيير سلوكهم نحو الأفضل نفسياً وتربوياً واجتماعياً وفق بإجراءات تعديل السلوك.

إنّ عملية تعديل السلوك تعني بناء تهدف إلى مساعدة الحدث لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسريراً (زهران، ١٩٩٨).

ونظراً لأهمية تعديل سلوك الأحداث الجانحين؛ فقد أصبحت دور الإصلاح مطالبة بعملية تعديل سلوك الأحداث فيها، ومساعدتهم

كذلك تويخ الحدث أو منعه من ارتياد أماكن معينه، أو منعه من مزاوله عمل معين (السيابي زاهر، ٢٠١١) وذلك ضمن تدابير إصلاح تعديل سلوك الحدث الجانح.

يشير مصطلح تعديل السلوك إلى: "العلم أو المنحى الذي استمد أصوله من قوانين التعلم ومن البحوث الأساسية في علم النفس ويهدف إلى تغيير السلوك نحو الأفضل أكاديمياً ونفسياً وتربوياً واجتماعياً مستعينا بإجراءات تعديل السلوك" (أبو حميدان ٢٠٠٣). ويعمل تعديل السلوك من أجل مصلحة الفرد بشكل يرضى عنه المجتمع؛ ويسعى نحو رفاهية الفرد في كافة مجالات الحياة، التي قد يظهر فيها بعض المشكلات السلوكية التي تعيق التكيف الطيب للفرد؛ فضلاً عن أن تعديل السلوك يعمل على تعلم واكتساب الفرد للسلوكيات المرغوبة والحفاظة عليها. وذلك بهدف أحداث تغيير جوهري وبناء في السلوك الأكاديمي و الاجتماعي.

أما كازدن (١٩٨٤) فيعرف تعديل السلوك بأنه: "الميدان الذي استمد أصوله من بحوث التعلم وقوانينه؛ وهو في جوهره تعديل للظروف البيئية و الاجتماعية وإعادة تنظيمها" (أبو حميدان، ٢٠٠٣). ويطلق البعض مصطلح: العلاج السلوكي أو التحليل التطبيقي للسلوك، أو العلاج الاشتراطي، أو العلاج الإجرائي، أو العلاج المبني على التعلم؛ إشارة إلى "تعديل السلوك".

ونظراً لأهمية تعديل سلوك الحدث من الناحية العملية، وما يصاحب تطبيقها من

التي تستخدم في تعديل سلوك الجانح.

### أهداف الدراسة

الهدف الرئيس من هذه الدراسة؛ بناء برنامج إرشاد جمعي لتعديل السلوك يساعد المختصين في توجيه الأحداث الجانحين وتعديل سلوكهم، وإكسابهم الثقة في أنفسهم وتنمية قدراتهم في اكتساب سلوكيات مرغوبة في المجتمع، وفق أسس علمية.

وعن هذا الهدف الرئيس تتفرع الأهداف الآتية:

- أ. مناقشة إجراءات برنامج الإرشاد النفسي لعلاج المشكلة السلوكية لدى الأحداث.
- ب. عرض أهم مكونات البرنامج الإرشاد الجمعي والجلسات المقترحة.

### الدراسات السابقة

دراسة حمود (١٩٨٩): بعنوان " تطوير أساليب وبرامج رعاية الأحداث الجانحين " والذي يبين فيها أبرز الإشكاليات التي تعاني منها برامج الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين في دور الملاحظة والتوجيه بالمملكة العربية السعودية، وتوصل حمود إلى أن هذه الدور تعاني برامجها من إشكاليات تتعلق بالمواضيع التالية:

- اقتصار برامج الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين على التعليم وبرامج الإصلاح، دون التركيز على برامج الإعداد المهني.

على تحطي الصعوبات التي دفعتهم للقيام بهذه السلوكيات غير المرغوبة.

وفي الغالب يصاحب تطبيق هذه المهمة صعوبات ناجمة عن كيفية تعامل المختصين مع الحدث، أو في عدم اتباع الأسلوب الأمثل الذي يتلاءم مع حالة كل حدث. إضافة إلى أنّ التنشئة الاجتماعية للجانحين من قبل الزملاء ربما تسير بطريقة منحرفة؛ تعمل على غرس اتجاهات مضادة للتقويم، حينما تعمل على غرس اتجاهات مضادة للإصلاح والتقويم في نفسية الحدث. بمعنى آخر فإنها تؤدي إلى ظهور ميل أو نزعه يتعلمها الحدث من بيئته الجديدة ويستعملها في تقييم الأشياء بطريقة هي عادة ما تكون في اتجاه مضاد تماماً لعمليات التأهيل (غانم، عبد الله عبد الغني، ١٩٩٩).

ورغم تعدد البحوث والدراسات التي تناولت موضوع تعديل السلوك لدى الأفراد، إلا إن تلك الدراسات لم تعط اهتمامها كافٍ لدراسة البرامج الإرشادية التي تناولت تعديل السلوك لدى الأحداث الجانحين. لذلك اختار الباحث وضع تصور لبرنامج إرشاد جمعي مقترح لتعديل سلوك الأحداث الجانحين في دار الإصلاح بسلطنة عمان، لما لهذا البرنامج من أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

ويمكن من خلاله تزويد دور الإصلاح بأساليب إرشادية نوعية، وإكساب المرشد النفسي مهارة إرشاد في المشاكل النفسية. وتقدم إطاراً من المفاهيم والبيانات والمعلومات عن عدد من فنيات المعرفة السلوكية والتكتيكات الإرشادية

بالدار أثناء إجراء الدراسة قد قرروا أنهم استفادوا من الدروس الدينية التي يتلقونها في الدار وأنها عدلت من سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه زملائهم.

دراسة الشعلان (٢٠٠٠) بعنوان "مدى نجاح برامج التعليم الفني والتدريب المهني في تأهيل الأحداث نسبياً". خلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على فاعلية البرامج، أهمها توافر الموارد المالية اللازمة لهذه البرامج وتوفر الخبرات البشرية واستمرارية تدريب العاملين في تلك المؤسسات، وكفاية المستلزمات الإدارية مع توفير الحوافز المناسبة للعاملين في تلك المؤسسات، وفاعلية التنظيم الفني على تنفيذ ومتابعة البرامج.

دراسة الرميح (٢٠٠٢)، بعنوان "البرامج الاجتماعية المناسبة للفئات الواقعة تحت الخطورة". وخلصت الدراسة إلى أهمية دعم البرامج الاجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية لما لها من دور في تعديل سلوك النزلاء، مع أهمية متابعة المخرج عنهم لحل أي مشكلات أو معوقات قبل أن يترد مرة أخرى لميدان الجريمة، مع أهمية تشجيع الشباب على الانضمام إلى النوادي والمساجد والمراكز الثقافية.

دراسة جهاد عياش (٢٠٠٩) بعنوان "مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة". هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى استمرار تأثير البرنامج للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء، كما أن أهميتها جاءت

- عدم فصل الأحداث المحكوم عليهم حسب جرائمهم أو عدد مرات الدخول عن الأحداث الآخرين.

- عدم فصل الأحداث الذين لم يثبت بحقهم جريمة معينة عن الأحداث المجرمين.

- عدم أخذ القاضي الشرعي بالدار بنظام المراقبة الاجتماعية أو الحكم بوضع الحدث تحت المراقبة الاجتماعية لفترة معينة بدل الإيداع.

يعتقد الباحث أن الصعوبة الرابعة أعلاه التي أوردها حمود، حول الإشكاليات التي تعاني منها برامج دور الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين بالمملكة العربية السعودية؛ لا تندرج تحت البرامج لكنها تتعلق بالنظام التشريعي والقضائي المتبع في معاملة الأحداث المنحرفين.

دراسة الرشودي (١٩٩٣)، بعنوان "مدى نجاح برامج الوقاية من الانحراف في المملكة العربية السعودية". وقد طبقت الدراسة على الأحداث المودعين في دار التوجيه الاجتماعي ببريدة. استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل حيث اشتملت العينة على ٧٠ حدثاً هم جميع الأحداث المودعون في الدار وقت إجراء الدراسة. وقد توصلت دراسته إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن ٩٣% من هؤلاء الأحداث لم يسبق لهم دخول الدار قبل هذه المرة، وقد فسر الرشودي هذه النتيجة بأن الأجيال السابقة التي تخرجت من الدار قد تكيفت مع المجتمع الخارجي. كما أشار الرشودي إلى أن ما نسبته ٨٠% من الأحداث المودعين

من الأحداث المنحرفين وعددهم (٢٠) فرداً. وخلصت نتائج الدراسة إلى تدني تعليم الأب والأم يفقدهم السيطرة على الحدث وهذا يتطلب تدخل مؤسسات أخرى مساندة لمساعدة الأسر في ضبط سلوك أبنائها. وجاءت التوصيات على العمل على استخدام الأساليب الحديثة فيما يتعلق بعمليات التقييم والمراجعة الدورية لقياس نجاح البرامج العلاجية المقدمة للأحداث داخل دور الإصلاح، والمتابعة بعد الخروج من الدار.

### منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء البرنامج الإرشادي المقترح بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات المتعلقة ببناء برامج إرشادية لتعديل السلوك، منها دراسات، جهاد عياش (٢٠٠٩) والسيابي (٢٠١١). ويجري مناقشة الموضوع في مبحثين؛ الأول مناقشة خطوات برنامج الإرشاد الجمعي لعلاج المشكلة السلوكية لدى الأحداث، والثاني عرض أهم مكونات البرنامج والجلسات المقترحة.

**المبحث الأول: خطوات برنامج الإرشاد الجمعي لعلاج المشكلة السلوكية لدى الأحداث**

### الإرشاد النفسي

هو علاقة إرشادية وجهاً لوجه بين مرشد ومسترشد، يتم خلالها تطبيق إجراءات العملية الإرشادية في جلسة يسودها الجو الإرشادي، لمساعدة المسترشد لحل مشكلاته. يستخدم مع

باعتبارها من أوائل الدراسات التي أجريت في صورة برنامج إرشادي على عينه من أطفال مؤسسات الإيواء، بالإضافة إلى أنه قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدين والعاملين في مؤسسات الإيواء، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها (٥٣) طفلاً وطفلة وعمارهم من (٩-١٣)، وقد قام الباحث باستخدام مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي مقترح من إعداده، وجاءت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني.

دراسة زاهر السيابي (٢٠١١) بعنوان "التدابير الإصلاحية المقررة للأحداث في القانون العماني". وتحدثت الدراسة في فصلها الأول عن التعريف بالحدث وحالات التعرض للجنوح، بالإضافة إلى القواعد العامة للتدابير المقررة للأحداث. أما الفصل الثاني فقد تحدثت الدراسة عن صور التدابير بالتفصيل ومن بينها تدبير الإيداع في دار إصلاح الأحداث. وخلصت هذه الدراسة بتوصيات منها تأهيل المراقب الاجتماعي وزيادة دور الإصلاح والاهتمام بالبحث العلمي في هذا المجال، كما جاء أيضاً من ضمن التوصيات توعية المدربين في مراكز التدريب بهدف تدابير الرعاية والإصلاح.

دراسة عبد الله نوح آل الصعدي (٢٠١٤) بعنوان "دور برامج دور الملاحظة في الحد من عودة الأحداث للانحراف". استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة في دار الملاحظة بمنطقة عسير على عينة

عقلي وفكري للعملاء وتكون المجموعة قليلة للسماح بالمشاركة وطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة (العمرية، صلاح، ٢٠٠٥). إنه إرشاد عدد من العملاء في جماعة صغيرة، وفق عملية تربوية وأسس نفسية اجتماعية (الخطيب، ٢٠٠٤).

### مميزات الإرشاد الجماعي

مميزات هذا النوع من الإرشاد في الآتي:

- أ. الاقتصاد في نفقات الإرشاد، وتوفير الوقت والجهد، وتقليل عدد المرشدين.
- ب. يعدّ أنسب طريقة في الدول التي تعاني من نقص في المرشدين.
- ت. يعتبر أفضل الطرق مع الأفراد الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
- ث. إنه أفضل في معالجة المشكلات التي تحل بفعالية أكثر في المواقف الاجتماعية.
- ج. يتيح فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية (عياش، جهاد، ٢٠٠٩).
- ح. استغلال تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها.
- خ. يتيح فرصة التنفيس الانفعالي للمشاركين.
- د. يقلل من حدة تمرکز العميل حول ذاته.
- ذ. يطمئن العميل إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية.
- ر. الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها عند سماع قصصهم (زهران، ١٩٩٨).

الحالات ذات المشكلات التي تغلب عليها الطابع الفردي والخاص جدًا (الخطيب، محمد جواد، ٢٠٠٤). كالانحرافات الجنسية، التي يتعذر حلها بالطرق الأخرى، لأجل حلها في جو ودي يتسم بالثقة والتقبل والتسامح وإتباع فلسفة إرشادية (البناء، أنور، ٢٠٠٤).

والإرشاد الفردي هو علاقة متفاعلة متبادلة بين المرشد المتخصص في الإرشاد النفسي، والعميل الذي يتطلب المساعدة والعون للتخلص من مشكلاته التي دفعته للمجيء إلى المرشد، وقد يأتي المرشد من ذاته من خلال إحساسه بأن مشكلته من الواجب أن يشاركه أحد في حلها، فيأتي للمرشد لتبادل المعلومات حول المشكلة وتلقي النصح والتوجيه حولها. ومن خلال هذا النوع من الإرشاد يستطيع العميل أن يفرغ انفعالاته الحادة ومشاكله الخاصة في جو إرشادي (العمرية، صلاح، ٢٠٠٥).

### الإرشاد الجماعي

الإرشاد الجماعي هو عملية إرشادية تربوية اجتماعية بين مرشد ومجموعة من العملاء يوجد تجانس بين أفرادها، تكون المشكلة واحدة. يتم تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي تجاه اضطرابات أو توترات، باستخدام طرق مختلفة منها المناقشات والمحاضرات وشرائط الفيديو ومناقشتها (منسي، حسن، ٢٠٠٤). ومن الأفضل أن تتشابه مشكلاتهم لكي يستطيع المرشد في تلك الجلسة مشاركة جميع العملاء في الحل. كذلك تجانس

السلوك وفق أحد المعايير الآتية:

- معيار المدة الزمنية (أن يعد من ١ - ١٠ في خلال ٥ دقائق).
  - معيار التكرار (إمكانية تكرار السلوك الصحيح/المرغوب).
  - معيار الدقة في الأداء (يتقن شخص أداء عمل ما بنسبة ٨٥%).
- يشترط في الأخصائي تحديد طريقة التدخل أو العلاج التي ينوي استخدامها؛ بناء على طبيعة ونوع المشكلة السلوكية. مع مراعاة عدم اللجوء لطرق التدخل المنفرة (Aversion Therapy) إلا بعد ثبوت عدم جدوى الطرق العلاجية غير العقابية. ويجب التأكد أن متابعة العلاج مرهون بالنتائج التي يحققها من خلال التقييم المستمر لمدى التحسن. ولا يفترض أن العميل سيحقق نتيجة من تدخل بعينه. ويجب أن يقرر الأخصائي من خلال المتابعة أثناء فترة العلاج؛ ما إذا كان من الضروري الاستمرار بالإجراءات أو تغييرها.

### خطوات علاج المشكلة السلوكية (السلوك المستهدف بالتعديل)

عندما يقرر الأخصائي التدخل بتعديل/علاج السلوك المستهدف؛ يجب اتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد المشكلة السلوكية المستهدفة: والتعرف على السلوك المراد تعديله بشكل إجرائي، أي وصف السلوك بعبارات قابلة للملاحظة، ونحسب عدد مرات حدوثه

### التدخل العلاجي النفسي Psychological Intervention

هو وسيلة لأحداث تغيير في سلوك الفرد أو في أفكاره أو مشاعره؛ من خلال علاقة مهنية يسعى إليها العميل أو من يقوم على رعايته. وقد يخضع الفرد للتدخل العلاجي بهدف إيجاد حل لمشكلات معينة؛ أو لتطوير قدراته في التعامل مع عجز أو ضعف في أحد نواحي السلوك أو المشاعر أو الأفكار، أو حتى لمنع حدوث مشكلة متوقعة، بدلا من علاج مشكلة راهنة.

كما أنه في بعض الحالات لا يكون التركيز متوجها نحو العلاج أو الوقاية بقدر توجيه نحو زيادة قدرة الشخص على الاستمتاع بحياته على نحو أفضل أو تحقيق رغباته، فالسنوات الأولى من عمر الفرد لها تأثير كبير في تكوين شخصيته مستقبلا، وفي تحديد سلوكه سواء أكان سويا أو شاذا (منسي، ٢٠٠٤).

### الهدف من البرنامج العلاجي

قد يكون الهدف من تطبيق برنامج علاجي هو: التخلص من سلوك غير مرغوب فيه أو تعلم سلوك جديد، أو زيادة حدوث سلوك مرغوب فيه (زهران، ١٩٩٨). ويتطلب تحديد هدف العلاج صياغته بشكل قابل للملاحظة والقياس، اعتماداً على أبعاد تكرار السلوك، عدد مرات حدوثه، وشدة السلوك، الفترة الزمنية التي تفصل بين حدوث المثير وحدث السلوك، وطبوغرافية السلوك (شكله) (الخطيب، ١٩٩٣). وتحديد زمان ومكان حدوث السلوك، وتحديد معيار

هذا الأجراء من بداية التدخل وحتى انتهائه.

خ. تقييم برنامج التدخل Program Evaluation: لاشك أن الهدف من أي برنامج تدخل أو تعديل سلوكي، ينصب على تحقيق فائدة للفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه. وعندما يتحقق الهدف، يعني أن البرنامج يتمتع بصدق اجتماع Social Validity؛ إذ يسهم تقييم نتائج البرنامج في تحديد مدى فائدته، فضلاً عن كيفية وإمكانية تعميم النتائج.

### المبحث الثاني: عرض مكونات البرنامج والجلسات المقترحة

يجب التأكيد على أن من أهم الخصائص المميزة لبرامج تعديل السلوك الفعالة؛ أتسامها بالتنظيم والثبات. فتعديل السلوك الفعال لا يمكن أن يحدث عشوائياً أو بشكل عرضي، لكنه يتضمن وضع خطة منظمة ودقيقة للتأثير إيجابياً في السلوك. وبشكل عام تشتمل برامج تعديل السلوك على الخطوات الرئيسية الآتية:

أ. تحديد السلوك المراد تعديله.

ب. تعريف السلوك إجرائياً.

ت. قياس السلوك موضوعياً.

ث. تصميم برنامج تعديل السلوك.

ج. تنفيذ البرنامج.

ح. تقييم فاعلية البرنامج.

المبادئ السلوكية اشتقت من البحوث العلمية الأساسية التي أجراها إيفان بافلوف،

وشدته أو شكله (الخطيب، ٢٠٠١)، فهذا يساعد تشخيص مدى التحسن الذي يطرأ على السلوك. وعند تعدد المشاكل السلوكية للعميل؛ ترتب حسب حاجة الفرد (مثال: تعليمه ارتداء الملابس قبل تعليمه القراءة)؛ أو حسب أهميتها في حفظ حياة الفرد من الخطر.

ب. تقدير السلوك/قياسه Assessing the behavior: الهدف من تقدير السلوك؛ معرفة المشكلة التي يعاني منها الفرد، وتحديد مدى شدتها، والمساعدة في التقييم المستمر لتحديد مدى التحسن، وتقرير الاستمرار في الإجراءات العلاجية أو تعديلها أو تغييرها.

ت. التحليل الوظيفي ABC analysis: يعني التعرف وتحديد المثيرات السابقة على السلوك المستهدف، وعلى توابع السلوك.

ث. تصميم البرنامج العلاجي Therapeutic program: ويعني تحديد الإجراءات المراد استخدامها في التعامل مع السلوك المستهدف.

ج. تنفيذ العلاج Treatment phase: أي تنفيذ مراحل الخطة العلاجية بدقة، وفقاً للزمن المحدد لها وبحسب الإجراءات المطلوب اعتمادها.

ح. الوصول إلى النتائج ورصدها من خلال الرسوم البيانية Results & Graphing: عند توصل الأخصائي للنتائج، يجب تدوينها بدقة ورصدها بيانياً. ويستخدم

جدول (١) جلسات برنامج الإرشاد الجمعي  
المقترح وعناوينها

مدة الجلسة بالدقيقة	عنوان الجلسة	الجلسة	م
٨٠	التعارف وبناء العلاقات الإرشادية	الجلسة الإرشادية الأولى	١
٨٠	توقعات المشاركين في البرنامج	الجلسة الإرشادية الثانية	٢
٨٠	مفهوم تعديل السلوك	الجلسة الإرشادية الثالثة	٣
٨٠	التدريب على اسلوب الاسترخاء العصلي	الجلسة الإرشادية الرابعة	٤
٨٠	التدريب على اسلوب خفض الحساسية التدريجي	الجلسة الإرشادية الخامسة	٥
٨٠	التدريب على مهارة ادارة الوقت	الجلسة الإرشادية السادسة	٦
٨٠	استخدام السيكودراما	الجلسة الإرشادية السابعة	٧
٨٠	استخدام	الجلسة	٨

وإدوارد ثورندايك، وجون واطسون، وبروس سكرنر، مكنت من القول أن مبادئ تعديل السلوك يمكن تطبيقها بفاعلية ونجاح بهدف تحسين السلوك في مجالات متعددة من حياتنا اليومية. من ذلك الإرشاد أو العلاج النفسي لمختلف الفئات التي تحتاج مساعدة الأخصائي الذي يحدد أسلوب تعديل السلوك الملائم لكل عميل (الخطيب، جمال، ٢٠٠٣).

إن برنامج الإرشاد هو البيان الكلي لأنواع النشاطات التي تقرر اتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين، وتحديد الأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل. وفي هذه الدراسة يهدف برنامج الإرشاد الجمعي المقترح لتعديل سلوك الأحداث الجانحين. ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي بالاستناد إلى الأدب النظري الذي كتب حول تعديل السلوك وبخاصة دراسة جهاد عياش (٢٠٠٩) ودراسة السيابي (٢٠١١) وغيرها من الدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية.

جلسات برنامج الإرشاد الجمعي المقترح  
وعناوينها

تألف هذا البرنامج الإرشادي المقترح من (١١) جلسة إرشادية بواقع جلستين كل اسبوع، وقد حددت الفترة الزمنية لكل جلسة بـ (٨٠) دقيقة، والجدول الآتي يبين ذلك:

تمثيل جوانب من المهارات وتطبيقها.	لعب الأدوار	٤
معرفة ردود الآخرين نحو سلوك ما.	التغذية الرجعة	٥
مجموعة من المهارات يتم تحديدها في نهاية كل جلسة وينفذها الشخص خارج الجلسة.	مهمه خاصة	٦
الإلمام بأهم المهارات والجوانب التي تم تناولها أثناء الجلسة الإرشادية.	التلخيص	٧
تطوير استراتيجيات عامة للتعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول لمواجهتها.	حل المشكلات	٨
الحصول على المعلومات عن طريق أخذ المعلومات من المشاركين للوصول إلى المراد والمطلوب	استمطار الأفكار	٩
حالة من الشعور بالراحة يستحضر فيها الفرد مشاعرة وانفعالاته.	الاسترخاء	١٠
خفض التوتر والقلق لدى أفراد العينة من خلال تعريضهم لمواقف القلق بالتدريب.	تقليل الحساسية التدريجي	١١

جلسات برنامج الإرشاد الجمعي المقترح  
بناء على الإجراءات التي قام بها الباحث، فقد تم  
التوصل إلى بناء برنامج الإرشاد الجمعي المقترح.

	اسلوب توكيد الذات	الإرشادية الثامنة	
		الجلسة الإرشادية التاسعة	
٨٠	دحض الافكار	الجلسة الإرشادية العاشرة	٩
		الجلسة الإرشادية الحادي عشر	
٨٠	تعديل السلوك	الجلسة الإرشادية الثانية عشر	١٠
		الجلسة الإرشادية الثالثة عشر	
٨٠	الختامية		١١

#### الأساليب الإرشادية المستخدمة في برنامج

#### الإرشاد الجمعي المقترح

يستخدم في هذا البرنامج العديد من الأساليب الإرشادية كما يوضحها الجدول الآتي:

#### جدول (٢) الأساليب الإرشادية المستخدمة

#### في برنامج الإرشاد الجمعي المقترح

م	الأسلوب	التعريف
١	التعزيز الإيجابي	بتعزيز السلوكيات والمشاركات الجيدة من المشاركين.
٢	النمذجة	ترسيخ المعلومة في ذهن المسترشد عن طريق صورة معرفية.
٣	تأكيد الذات	أسلوب يتيح التعبير وكشف عن الذات بحرية.

- توضيح ماهية البرنامج وجلساته وأنشطته وأدوات وآليات العمل فيه.
- التحدث عن الأهداف العامة والخاصة بشكل عام والبرنامج الإرشادي بشكل خاص.
- توضيح أهمية البرنامج الإرشادي في تعديل سلوك الجانحين من الأحداث.
- وأخيرا المناقشة مع المشاركين مواعيد وعدد الجلسات وكذلك قوانين العمل الجماعي التي تسود الجلسات الخاصة بالبرنامج، و يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وتختار كل مجموعة متحدثاً باسمها.
- الإجابة على جميع تساؤلات المشاركين بصراحة وصدق.

#### الجلسة الثانية: توقعات المشاركين في البرنامج أهداف الجلسة الإرشادية

- استطلاع آراء أفراد المجموعة للبرنامج وتسجيل الملاحظات.
- تحديد الأحداث للأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال المشاركة في البرنامج.
- تنمية العمل الجماعي والتعاوني عند الأحداث الجانحين.
- إعطاء تصور واضح وشامل حول موضوع السلوكيات الخاطئة وكيفية تعديلها.
- الفنّيات المستخدمة: المناقشة والحوار، مجموعات العمل.

تعطى تعليمات البرنامج المتضمنة قواعد البرنامج: أهداف الجماعة وتنمية الثقة. التأكيد على سرية المعلومات. والالتزام بالمواعيد.

#### الجلسة الأولى: التعارف وبناء العلاقة الإرشادية

- التعارف بين الباحث والمشاركين.
- كسر الحاجز النفسي بين الباحث والمشاركين من جهة وبين المشاركين وبعضهم البعض.
- توضيح أهداف البرنامج ومناقشتها، حيث أهداف التدخل الإرشادي مستمدة من أهداف العلاج والإرشاد المتمركز حول الذات التي حددها روجرز (انظر باترسون، ١٩٩٠).
- بيان عدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور وفي الموعد والمكان المحدد.
- الاتفاق على قوانين الجلسات (كالمشاركة والالتزام بمواعيد الجلسات، واحترام آراء الآخرين).

#### الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة

في البداية الترحيب بالمشاركين يعرف المرشد عن نفسه، ويترك المجال للمشاركين للتعارف والتعريف بأنفسهم. يعطي فكرة عن ماهية البرنامج الإرشادي، وما يحتويه من جلسات، وآليات العمل داخله، والأنشطة التي سوف يستخدمها، وأهمية تنفيذ البرنامج الذي يكمن أهميته في تعديل السلوك لدى الأحداث الجانحين، ويمكن تحديد النقاط الهامة في هذه الجلسة في الآتي:

- مناقشة الأعراض الناتجة عن بعض السلوكيات (النفسية/الجسمية/الاجتماعية/العقلية).
- الفنيات المستخدمة: المناقشة والحوار، عرض شرائح Power Point على جهاز (LCD)، نشرات ومطويات (مادة نظرية تتحدث عن الممارسات السلوكية)، مجموعات عمل صغيرة للنقاش والحوار.

### الخطوات الإجرائية للجلسة

- بمراجعة المشاركين ما تم الحديث عنه في الجلسة السابقة لكي يتم الربط بين الجلسات.
- التمهيد وإطلاع الأحداث على الخطوط الرئيسية للجلسة وتذكير الأحداث بقوانين وقواعد العمل الإرشادي.
- طرح عدة أسئلة للتعرف على مفهوم السلوك وأعراضه، من خلال استشارة أفكار الأحداث وتعديل بعض هذه المفاهيم ومن هذه الأسئلة:
  1. ما مفهوم السلوك لدى كل واحد من المشاركين؟ (ماذا يعني السلوك لكل حدث؟).
  2. ما هي الأعراض التي يشعر بها الطالب عند ممارسة للسلوكيات الخاطئة؟
  3. ما هي الآثار السلبية الناتجة عن تلك السلوكيات؟ وقام المشاركون بالإجابة على التساؤلات.
- توضح مفهوم السلوك وأنواع السلوك وخصوصًا السلوك الشاذ أو اللاسوي ثم قام بالإجابة على أسئلة واستفسارات الأحداث حول موضوع النقاش ثم قام الباحث بعرض شرائح Power Point.

### الخطوات الإجرائية للجلسة

- يبدأ اللقاء بالترحيب بين المرشد والمشاركين والتأكيد على قواعد العمل الجماعي التي تم الاتفاق عليها سابقاً.
- ترك الفرصة لكل فرد مشارك للحديث عن توقعاته التي يتمنى تحقيقها من مشاركته في البرنامج الإرشادي ويقوم الباحث بالتعليق على هذه التوقعات.
- مناقشة توقعات المشاركين في الجلسات الإرشادية وما هي تصورات كل مشارك في البرنامج من حيث (التوقعات- الأمنيات التي يرجو تحقيقها من خلال هذا البرنامج).
- كتابة أفكار وتوقعات ومراجعتها مع أفراد المجموعة وتحديد العناصر الأكثر ارتباطاً بتعديل السلوك.
- توزيع بعض الكتب والنشرات والمقالات والقصص الهادفة التي تتحدث عن بعض السلوكيات الهادفة والمفيدة.

### الجلسة الثالثة: مفهوم السلوك أنواعها وكيفية

تعديله

### أهداف الجلسة الإرشادية

- إعطاء تصور واضح وشامل عن مفهوم السلوك بشكل عام وتعديل السلوك بشكل خاص.
- الحديث عن أنواع وأشكال السلوك.
- الوقوف على الآثار الايجابية والسلبية لبعض السلوكيات.

• عرض تلفزيوني يوضح فيه آلية استخدام أسلوب الاسترخاء لحفض القلق.

• مناقشة أسلوب الاسترخاء للأحداث وتعريفهم عليه، وكيفية استخدامه في خفض التوتر الناتج عن بعض المواقف، مع تطبيق نموذج الاسترخاء على أحد المشاركين، ويطلب من أعضاء المجموعة تسجيل ملاحظاتهم أثناء الاسترخاء.

• تدريب الأحداث عملياً على تنفيذ هذا الأسلوب وقت حاجته له وكتابة شعورهم بعد ممارسته، ومناقشة ملاحظات الأحداث قبل وبعد استخدام هذا الأسلوب.

#### الجلسة الخامسة: استخدام أسلوب خفض الحساسية التدريجي

##### أهداف الجلسة الإرشادية

• خفض العدوانية والانفعالات الدافعة للسلوك غير المرغوب فيه لدى العينة، وتعريضهم لمواقف ضبط النفس بالتدريج. وقد طور هذا الأسلوب العالم (Wolpe, 1958) كأسلوب علاجي للتعامل مع مشكلات القلق الحاد والتوتر الشديد. (ضموره، ٢٠٠٨).

• إكساب الأحداث مهارة ضبط النفس والتصرف بحكمة وبهدوء عند المواقف المقلقة والشديدة.

• إكساب الأحداث القدرة على مواجهة مواقف الحياة باتزان وثقة بالنفس.

الفنيات المستخدمة: النقاش، فن خفض الحساسية التدريجي، النمذجة (تطبيق عملي لخفض الحساسية التدريجي).

#### الجلسة الرابعة: التدريب على أسلوب الاسترخاء العضلي

##### أهداف الجلسة

• إعداد الحدث نفسياً وانفعالياً وجسماً لكي يتقبل تعديل السلوك بكفاءة عالية من الثقة بالنفس. عبر أسلوب تعليم الطفل وتدريبه على الاسترخاء، لكي يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة (يجي، ٢٠٠٠).

• إتقان الحدث لمهارة الاسترخاء والهدوء والاتزان الانفعالي في المستقبل.

• بث روح الطمأنينة والأمن النفسي في نفوس الأحداث وخصوصاً في المواقف العصبية.

• إبعاد الحدث عن جو التوتر والقلق وخصوصاً في المواقف العصبية.

الفنيات المستخدمة: الأقراص مسجل عليها نموذج عملي للاسترخاء، مسجل وموسيقى هادئة، شرائط فيديو، النمذجة بتطبيق عملي للاسترخاء على أحد المشاركين.

#### الخطوات الإجرائية للجلسة

• الحديث مع أفراد المجموعة بشكل يبعث على الثقة والاطمئنان وتلخيص ما حدث في الجلسة السابقة.

• حث الأحداث الجانحين على التخيل الذي يروح عن النفس والعقل ويبعد عن مشاكل الحياة.

• توجيه الأحداث إلى تركيز النظر على الأشياء التي يجوبونها والتي تبعث الراحة والاطمئنان والسكينة في النفس.

والتقيد بالنظام والمحافظة على المواعيد واستغلال الوقت بالشكل الصحيح.

الفنيات المستخدمة: نموذج عملي في كيفية إدارة الوقت، الحوار والنقاش، لعب الأدوار من خلال عرض مسرحي هادف يوضح فيه أهمية تنظيم الوقت. وقد توصل العالم (Bandura 1973) أن النماذج الحية تأثير في إحداث التقليد، وأن النموذج الذي له قوة تعزيزية يتم تقليده أكثر من النموذج الذي لا يملكها (عريشي، ٢٠٠٤).

### الخطوات الإجرائية للجلسة

• الترحيب بالأحداث وشكرهم على التزامهم، ويطلب من أحد الأحداث تلخيص ما ورد في الجلسة السابقة.

• عرض نموذج عملي (حول تنظيم الوقت)، ومناقشة الأحداث في كيفية عمل جدول يومي وجدول أسبوعي للأعمال والمهام والأنشطة وكيفية تنظيم الأعمال اليومية.

• تدريب الأحداث على استثمار الوقت، من أجل عدم التخبط في الأعمال. ثم يعرض المرشد مسرحية حول فوائد تنظيم الوقت والآثار السلبية الناتجة عن عدم تنظيم الوقت واستغلاله.

• إعطاء مهمة وهو أن يقوم كل مشارك بالتخيل لو كان خارج دور الإصلاح كيف سينظم وقته خلال الأسبوع كامل، مع إعداد جدول لمهامه وأنشطته خلال ذلك الأسبوع.

### الخطوات الإجرائية للجلسة

• الترحيب بالأحداث وشكرهم على حسن التزامهم ويطلب من أحد الأحداث أن يقوم بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة سريعة ثم يعرج على المهام السابقة ويناقشها مع الأحداث.

• ثم تقديم المثبرات التي تسبب العدوانية وردود الافعال اللاعقلانية في شكل متدرج يبدأ بالمواقف الأقل إثارة للسلوك وصولاً إلى المثبر الحقيقي للحالة الشديدة لحدوث السلوك.

• تعريض أحد المشاركين لموقف مسبب للسلوك المستهدف تدريجياً، بينما يكون الفرد في هذه الحالة مرتاحاً مسترخياً ويقوم المرشد بمساعدة الأحداث على زيادة المشاعر الإيجابية بدلا من المشاعر السلبية عبر الحوارات.

• عرض شريط فيديو يوضح آلية ضبط النفس وكيفية تعديل السلوك المستهدف عند أحداث آخرين، ثم يطبق التكتيك أحد أفراد المجموعة والآخرين يشاهدون لتشجع الأحداث على ترك السلوكيات والانفعالات غير المرغوبة.

### الجلسة السادسة: التدريب على مهارة إدارة الوقت

#### أهداف الجلسة الإرشادية

• التحدث عن كيفية تنظيم الوقت واستغلاله بالشكل الأمثل.

• تدريب الأحداث على إتقان مهارة تنظيم الوقت وملئ وقت الفراغ.

• تبصير المشاركين بإيجابيات تنظيم الوقت

المرغوب، حيث يطلب من أعضاء المجموعة الاستعداد للقيام بهذه الأدوار.

• عرض العمل المسرحي أكثر من مرة بحيث يشارك جميع الأعضاء.

• مناقشة أفراد المجموعة الإرشادية في العمل المسرحي والتعرف على التغيير الحاصل على كل فرد بعد انتهاء العرض.

• سؤال عن شعورهم حول العرض المسرحي، وما هي أكثر الأشياء التي أعجبت كل فرد من أفراد المجموعة.

• توظيف الإرشاد الديني (الصلاة - الاستغفار - الدعاء) في زيادة الطمأنينة والأمن النفسي وخفض القلق.

**الجلسة الثامنة: استخدام أسلوب توكيد الذات**  
توكيد الذات في مجال العلاج السلوكي، بحسب العالم سالتر (Salter 1949)، وطورها ولب (Wolpe 1958).

#### أهداف الجلسة الإرشادية

- تعزيز مبدأ الثقة بالنفس عند أفراد المجموعة.
- تعزيز القدرات والإمكانات لدى أفراد المجموعة.
- إخراج المشاركين من حالة جو الحجز إلى جو ترويجي ترفيهي.
- الفنيات المستخدمة: الحوار والنقاش، النمذجة (مثل توضيحي)، مجموعات عمل صغيرة.

**الجلسة السابعة: استخدام السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي)**

تدور القصة حول خبرات العملاء، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها، بعد ذلك يناقشون أحداثها، ويبدون تعليقات عليها، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم (زهران، ١٩٩٨).

#### أهداف الجلسة الإرشادية

- التخفيف من القلق النفسي والانفعالات المصاحبة للسلوكيات الخاطئة.
- عرض الموضوع في قالب مسرحي فكاهي لزيادة دافعية المجموعة في التخلص من هذه السلوكيات لديهم.
- تنمية العمل الجماعي بين المشاركين وبت روح التعاون والمحبة في نفوس المشاركين.
- الفنيات المستخدمة: الحوار والنقاش، لعب الأدوار (عرض مسرحي يوضح كيفية التخلص من السلوكيات السيئة).

#### الخطوات الإجرائية للجلسة

- الترحيب بالأحداث وشكرهم على حسن التزامهم ويطلب من أحد الأحداث أن يقوم بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة سريعة ثم يعرج على المهمة المكلفين بها ويناقشه مع الأحداث.
- الاتفاق مع الأحداث على المشاركة في عمل مسرحي، والاتفاق على مسرحية معينة، بهدف تبصير الأحداث كيفية التخلص من السلوك غير

## الجلسة التاسعة: دحض الافكار اللاعقلانية

### لدى الحدث

هو الاساس الذي اعتمد عليه ألبرت اليس  
Albert Ellis أحد منظري مداخل العلاجي  
السلوكي المعرفي.

### أهداف الجلسة الإرشادية

- التعرف على الاسباب الحقيقية للسلوكيات  
الخاطئة للحدث والدوافع وراء هذا السلوك.
- زيادة الوعي لدى الحدث حول نتائج هذة  
السلوكيات الخاطئة.
- الفنيات المستخدمة: الإلقاء، الحوار والنقاش،  
النمذجة (عرض نماذج لبعض السلوكيات الخاطئة  
ونتائجها). مجموعات عمل صغيرة للعصف  
الذهني أو استمطار الافكار حول السلوك  
الشاذ. عرض Power Point على جهاز LCD.

### الخطوات الإجرائية للجلسة

- مراجعة ما تم الحديث عنه بالجلسة السابقة.
- طرح الأسئلة حول السلوك المستهدف لدى  
الأحداث (أسبابه ودوافعه وأثره ونتائجه).
- مناقشة ما أدلى به الأحداث من معلومات  
حول الأسباب والدوافع والأفكار المتعلقة بالقيام  
بالسلوك المستهدف ودحض الافكار اللاعقلانية  
لدى الأحداث والتي دفعتهم للقيام بهذه  
السلوكيات الخاطئة.
- تقسيم المشاركين إلي مجموعات عمل صغيرة،  
يتم فيها مناقشة كل سبب ويقوم ممثل كل  
مجموعة بعرض بعض الحلول أو الطرق التي يرونها

## الخطوات الإجرائية للجلسة

- الترحيب بالأحداث وشكرهم على حسن  
التزامهم، يطلب من أحد المشاركين أن يقوم  
بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة  
سريعة.
- استطلاع آراء المشاركين حول مفهوم الذات  
ومناقشتهم في الموضوع، وأخذ الآراء والتعليقات  
من أفراد المجموعة.
- طرح سؤال واحد على مجموعات العمل  
الصغيرة وهو كالتالي:  
\* كيف تستطيع أن تحقق وتؤكد ذاتك؟ ومن ثم  
يقوم كل مشارك من المشاركين بالإجابة على  
السؤال الرئيسي للجلسة ومن ثم الحوار والنقاش  
بعد ذلك مع جميع المشاركين وفق خطوات تحقيق  
الذات لخالد العلوي (٢٠١٦).
- عرض شريط فيديو يوضح فيه نموذج لشخص  
استطاع أن يحقق ذاته وما هي المراحل التي مر بها  
والخطوات التي قام بها من أجل أن يؤكد ذاته، ثم  
المناقشة والحوار بعد انتهاء العرض.
- تكليف أفراد المجموعة الإرشادية بعدد من  
المهام انشائية السلوكية (مهمة بعد الجلسة) أو  
القيام بعدد من المهارات وتنفيذها بما يتناسب مع  
قدرات وإمكانيات كل مشارك ويقوم بتعزيز  
قدرات الأحداث وزيادة ثقتهم بأنفسهم كذلك  
يصب في مصلحة زيادة الرغبة في السلوكيات  
الحميدة وتقليل الرغبة في السلوكيات الغير حميدة.
- الإعداد إلى رحلة ترفيهية خارج دور الإصلاح  
لكسر حالة الملل وليشعر الحدث بقيمة الحياة  
خارج دار الإصلاح.

بصورة سريعة.

- استدعاء أحد الأحداث الراغبين في التعديل، ليوضح طرق تعديل السلوك والأسلوب الأمثل في تعديل السلوك.
- حث الأحداث على تعديل سلوكياتهم والقيام بسلوكيات مرغوبة لدى المجتمع.
- مناقشة مجموعات العمل الصغيرة حول بعض المقترحات لتعديل السلوك المستهدف.
- مناقشة الأحداث حول العوامل التي تساعدهم لتعديل سلوكياتهم.

الجلسة الحادية عشرة: إنهاء البرنامج وتقويمه  
جلسة ختامية

#### أهداف الجلسة الإرشادية

- تقويم الجلسات الإرشادية والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج.
- معرفة النتائج التي توصل إليها المشاركون من خلال التدريبات التي استخدمت خلال جلسات البرنامج.
- معرفة مدى التحسن الذي شعر به المشاركون بعد الانتهاء من الجلسات.
- إرشاد المشاركين إلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم اكتسابه وتوظيفه في حياتهم اليومية.
- الفنيات المستخدمة: الإلقاء، الحوار والنقاش.

#### الخطوات الإجرائية للجلسة

- مراجعة ما تم الحديث عنه بالجلسة السابقة في عرض ملخص وسريع لجميع ما تم عرضه في البرنامج الإرشادي.

مناسبة في تعديل السلوك المستهدف عبر الحوار والنقاش مع المشاركين.

- إعطاء مهمة فردية لكل حدث للقيام بها بعد الجلسة، عبارة عن عمل تصور خطة لتعديل السلوك المستهدف. وكذلك ما سوف يقوم به الحدث بعد خروجه من دور الإصلاح.

#### الجلسة العاشرة: استخدام فنيات تعديل السلوك

نستعين ببرنامج مهارات وفنيات تعديل السلوك، تحت رعاية الوكالة الأمريكية للتعليم، وقدمها المدرب د. بهاء الدين جلال، الخبير بالوكالة الأمريكية للتنمية.

#### أهداف الجلسة الإرشادية

- تعريف الأحداث بقواعد وأساليب السلوك الجيد.
- استخدام نموذج ايجابي لإكساب الطلاب الثقة بالنفس والدافعية نحو التغيير والتعديل.
- تدريب الأحداث على أساليب وكيفية السلوك الجيد.
- تدريب الأحداث على تعليمات تساعدهم في تعديل السلوك.
- الفنيات المستخدمة: الإلقاء، الحوار والنقاش، مجموعات عمل صغيرة.

#### الخطوات الإجرائية للجلسة

- الترحيب بالأحداث وشكرهم على حسن التزامهم وتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة

النظرية والتطبيق. عمان: المدى للنشر.  
باترسون س.هـ. ١٩٩٠. نظريات الإرشاد  
والعلاج النفسي. ترجمة حامد الفقي.  
الكويت: دار القلم.  
البناء، أنور. ٢٠٠٤. الإرشاد النفسي. غزة:  
مكتبة الجليل.  
جلال، ضمرة. ٢٠٠٨. الاتجاهات النظرية في  
الإرشاد. عمان: دار صفاء للنشر  
والتوزيع.  
جهاد، عياش. ٢٠٠٩. مدى فاعلية برنامج  
إرشادي مقترح للتخفيف من  
السلوك العدواني لدى أطفال  
مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.  
رسالة ماجستير غير منشورة. غزة:  
الجامعة الإسلامية.  
حمود، سليمان، ١٩٨٩. تطوير أساليب وبرامج  
رعاية الأحداث الجانحين، رسالة  
ماجستير غير منشورة. الرياض: المركز  
العربي للدراسات الأمنية والتدريب.  
الخطيب، محمد جواد. ٢٠٠٤. التوجيه والإرشاد  
النفسي بين النظرية والتطبيق. غزة:  
مكتبة آفاق.

الخطيب، جمال. ٢٠٠١. تعديل السلوك  
الانساني. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر  
والتوزيع.  
الخطيب، جمال. ١٩٩٣. تعديل سلوك الأطفال  
المعوقين؛ دليل الاباء والمعلمين. عمان:  
إشراق للنشر والتوزيع.  
الخطيب، جمال. ٢٠٠٣. تعديل السلوك

• مراجعة البرامج والأنشطة والموضوعات التي  
تمت مناقشتها في الجماعة وتشجيع أعضاء  
الجماعة على الاستمرار والاستفادة مما تعلموه  
وتطبيقه في حياتهم اليومية.  
• مناقشة المشاركين في الصعوبات والمعوقات التي  
واجهتهم أثناء تنفيذ البرنامج وكيفية التغلب  
عليها.  
• شكر المشاركين في البرنامج على الجهود الذي  
بذلوه من أجل إنجاح هذا العمل، ويعرب لهم عن  
سعادته بالفترة التي قضاها معهم أثناء تنفيذ  
البرنامج.  
وتتم الجلسة الختامية من خلال تقييم  
البرنامج من عدة طرق:  
• مقارنة أفراد المجموعة في مستوي التقبل  
والدافعية للتعديل في القياس القبلي قبل تنفيذ  
البرنامج والقياس البعدي بعد تنفيذ البرنامج،  
وملاحظة الفرق الحاصل بين القياسين.  
• تقييم الأحداث أنفسهم للبرنامج والنتائج التي  
لاحظوها خلال تنفيذ الجلسات.  
• المتابعة والملاحظة للأحداث في الفترة القادمة  
وخصوصًا بعد الخروج من دار الإصلاح.

## المراجع

آل صعدي، عبد الله نوح. ٢٠١٤. دور  
برامج دور الملاحظة في الحد من  
عودة الأحداث للانحراف. دكتوراة،  
السعودية: الأكاديمية العربية  
المفتوحة.  
أبو حميدان، يوسف. ٢٠٠٣. تعديل السلوك.

عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى. العصرة، منيرة. ١٩٩٤. رعاية الأحداث ومشكلة التقييم. الاسكندرية: المكتب المصري الحديث. غانم، عبد الله عبد الغني. ١٩٩٩. التأهيل والسياسات العقابية مع التطبيق على تأهيل النزلاء بإمارة الشارقة. شرطة الشارقة، مركز البحوث والدراسات. منسي، حسن. ٢٠٠٤. الصحة النفسية. عمان: دار الكندي للنشر. يحيى، خولة. ٢٠٠٠. الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: الفكر للطباعة والنشر.

#### REFERENCES

- Abu Hamidan, Yusuf. 2003. *Ta'dil Al-Suluk Al-Nazariyyah Wa al-Tatbiq*. Amman: al-Mada Li al-Nashr.
- Arishiyy, Siddiq Bani Hamd. 2004. *Numuww Al-Ahkam Al-Khuluqiyyah Wa Alaqatuhu Bi al-Suluk Al-Udmaniyy Lada Ayyinah Min Nuzala' Mu'assasat Al-Tarbiyat Al-Namudhajiyyah Wa al-Ta'lim Al-Am Fi Marhalat Al-Murahiqaq Bi Mantiqah Makkat Al-Mukarramah*. Risalah Majistir. Kulliyyat al-Tarbiyah. Jami'ah Umm al-Qura. Makkat al-Mukarramah.
- Al-Banna', Anwar. 2004. *Al-Irshad Al-Nafsiyy*. Ghazzah: Maktabat al-Jalil.
- Batrisun S.H. 1990. *Nazariyyat Al-Irshad Wa al-Ilaj Al-Nafsiyy*. Tarjumah

الإنساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الرشودي، سليمان محمد. ١٩٩٣. فعالية برامج الوقاية من الانحراف في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية في دار التوجيه الاجتماعي ببريده. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الريمح، صالح بن رميح. ٢٠٠٢. البرامج الاجتماعية المناسبة للفتيات الواقعة تحت الخطورة دراسة ميدانية. السعودية: مركز البحوث اكااديمية نايف للعلوم.

زهران، حامد. ١٩٩٨. التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

السيابي، زاهر. ٢٠١١. التدابير الإصلاحية المقررة للأحداث في القانون العماني. رسالة ماجستير (دراسة مقارنة). جامعة السلطان قابوس.

الشعلان، هند عبد الله إبراهيم. ٢٠٠٠. فعالية برامج التعليم الفني والتدريب المهني المقدمة من الجمعيات الخيرية النسائية، رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة الملك سعود الرياض.

صلاح، العمرية. ٢٠٠٥. الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

عريشي، صديق بني حمد. ٢٠٠٤. نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى

- Wiqayah Min al-Inhiraf Fi al-Mamlakat al-Arabiyyat al-Sa'udiyyah Dirasat Maydaniyyah Fi Dar al-Tawjih al-Ijtima'iyy Bi Baridah.* Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Al-Riyad: Al-Markaz al-Arabiyy Li al-Dirasat al-Amniyyah Wa al-Tadrib.
- Al Sa'di, Abdullah Nuh. 2014. *Dawr Baramij Dawr Al-Mulahazah Fi Al-Hadd Min Awdat Al-Ahdath Li al-Inhiraf.* Dukturah. Al-Akadimiyyat al-Arabiyyat al-Maftuhah.
- Salah, Al-Umariyyah. 2005. *Al-Sihhat Al-Nafsiyyah Wa al-Irshad Al-Nafsiyy.* Amman: Maktabat al-Mujtama' al-Arabiyy Li al-Nashr.
- Al-Sha'lan, Hind Abdullah Ibrahim. 2000. *Fa'aliyyah Baramij Al-Ta'lim Al-Fanniyy Wa al-Tadrib Al-Mihniyy Al-Muqaddamah Min Al-Jam'iyyat Al-Khayriyyah Al-Nisa'iyyah.* Risalah Majistir. Al-Riyad: Kulliyyat al-Adab. Jami'at al-Malik Sa'ud.
- Al-Siyabiyy, Zahir. 2011. *Al-Tadabir Al-Islahiyyah Al-Muqarrarah Li al-Ahdath Fi Al-Qanun Al-Ummaniyy.* Risalah Majistir (Dirasah Muqaranah). Jami'at al-Sultan Qabus.
- Al-Ussrah, Munirah. 1994. *Ri'ayat Al-Ahdath Wa Mushkilat Al-Taqwim.* Al-Iskandariyyah: al-Maktab al-Misriyy al-Hadith.
- Yahya, Khawlah. 2000. *Al-Idtirabat Al-Sulukiyyah Wa al-Inf'i'aliyyah.* Amman: al-Fikr Li al-Tiba'ah Wa al-Nashr.
- Zahran, Hamid. 1998. *Al-Tawjih Wa al-Irshad Al-Nafsiyy.* Al-Qahirah: Alam al-Kutub.
- Hamid Al-Faqiyy. Al-Kuwayt: Dar Al-Qalam.
- Ghanim, Abdullah Abd al-Ghaniyy. 1999. *Al-Ta'hil Wa al-Siyasat Al-Iqabiyyah Ma'a Al-Tatbiq Ala Ta'hil Al-Nuzala' Bi Imarat Al-Shariqah.* Shurtat Al-Shariqah, Markaz al-Buhuth Wa al-Dirasat.
- Hamud, Sulayman, 1989. *Tatwir Asalib Wa Baramij Ri'ayat Al-Ahdath Al-Janihin.* Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Al-Riyad: Al-Markaz al-Arabiyy Li al-Dirasat al-Amniyyah Wa al-Tadrib.
- Jalal, Damrah. 2008. *Al-Ittijahat Al-Nazariyyah Fi Al-Irshad.* Amman: Dar Safa' Li al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- Jihad, Ayyash. 2009. *Mada Fa'aliyyah Barnamij Irshadiyy Muqtarah Li al-Takhfif Min Al-Suluk Al-Udwaniyy Lada Atfal Mu'assasat Al-Iwa' Fi Qita' Ghazzah.* Risalah Majistir Ghayr Manshurah. Ghazzah: al-Jami'at al-Islamiyyah.
- Al-Khatib, Jamal. 1993. *Ta'dil Al-Suluk Al-Atfal Al-Mu'awwaqin: Dalil Al-Aba' Wa al-Mu'llimin.* Amman: Ishraq Li al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- Al-Khatib, Jamal. 2001. *Ta'dil Al-Suluk Al-Insaniyy.* Al-Kuwayt: Maktabat al-Falah Li al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- Al-Khatib, Jamal. 2003. *Ta'dil Al-Suluk Al-Insaniyy Dalil Al-Amilin Fi Al-Majalat Al-Nafsiyyah Wa al-Tarbawiyyah Wa al-Ijtima'iyyah.* Al-Kuwayt: Maktabat al-Falah Li al-Nashr Wa al-Tawzi'.
- Al-Khatib, Muhammad Jawwad. 2004. *Al-Tawjih Wa al-Irshad Al-Nafsiyy Bayna Al-Nazariyyah Wa al-Tatbiq.* Ghazzah: Maktabah Afaq.
- Mansiyy, Hasan. 2004. *Al-Sihhat Al-Nafsiyyah.* Amman: Dar al-Kandiyy Li al-Nashr.
- Al-Ramih, Salih bin Ramih. 2002. *Al-Baramij Al-Ijtima'iyyah Al-Munasibah Li al-Fi'at Al-Waqi'ah Tahta Al-Khaturah Dirasat Maydaniyyah.* Al-Sa'udiyyah: Markaz al-Buhuth Akadimiyyah Nayif Li al-Ulum.
- Al-Rashudiyy, Sulayman Muhammad. 1993. *Fa'aliyyah Baramij al-*

#### إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. "فردانا: المجلة العالمية في البحوث الأكاديمية" لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.